

73) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب في النهي عن البدع ومحدثات الأمور

أحمد السيد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا. من مجالس انوار السنة المحمدية وهذا هو المجلس السابع والثلاثون من مجالس اه شرح رياض الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد اه كما ذكرت في بداية المجالس هذه مذاكرة لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس القصد منها الوقوف - [00:00:17](#)

عند كل لفظ من الالفاظ ولا عند كل جملة من الجمل ولا حتى استخراج جميع الفوائد من الحديث. وانما يعني محاولة التركيز على الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتعامل مع الامور - [00:00:41](#)
ما هي القضايا الكبرى التي ركز عليها ما هي السنن التي دعا اليها؟ الى اخره مما يلاحظ فيه بوصلة الهدي النبوي تحديدا وهذا حقيقة من اهم ما يحتاج اليه في دراسة السيرة النبوية ان يعرف - [00:00:55](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم العملي في مختلف القضايا كما ان كتب السيرة النبوية تشرح الاحداث العامة في زمن السيرة. بينما كتب الحديث تشرح الاحداث الخاصة ولا يكتمل تصور الانسان عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته الا بالجمع بين الامرين - [00:01:11](#)

وهذا اهمية الجمع بين مصادر السيرة وبين مصادر السنة. تجتمع فيها الهدي العام او هدي المتعلق بالاحداث العامة. والهدي المتعلق يعني الاعمال اليومية ويعني الامور الاجتماعية والاخلاقية وما الى ذلك - [00:01:30](#)
ونسأل الله ان يصلي ويسلم وبارك على عبده ورسوله محمد ونسأل الله ان يرزقنا حسن الاتباع اه قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى - [00:01:46](#)

طبعاً الحين الايات التي سيذكرها احنا قبل ما نسمع الايات ممكن كل واحد يفكر انه باب النهي عن البدع ومحدثات الامور. ايش ممكن يكون في ايات قرآنية متعلقة بالنهي عن البدع ومحدثات الامور - [00:01:58](#)
يعني تعرفوا الاحاديث مثلا مشهور حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد خلاص واضح لكن بالنسبة للايات القرآنية ايش في ايات قرآنية متعلقة بالنهي عن الاحداث او عن البدع - [00:02:16](#)

اكيد ما في اية مباشرة. يعني بهذا اللفظ او كذا. وهنا يأتيها تأتي اهمية الاستنباط هنا تأتي اهمية العلماء استنباط النصوص وانه ترى الدلالات منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر منها ما هو - [00:02:29](#)

يعني صريح ومنها ما هو يعني يستنبط استنباطه. فهذه من الفوائد التي ينبغي ان اه تستحضر وهذا عموما اه ولو سمحتوا بدون تصوير وقت الدرس وبدون نشر اه وهذا عموما يا كرام يقودنا الى قضية مهمة - [00:02:44](#)
وهي اهمية النظر الى مناهج العلماء يعني ما يكفي انه انت اه يعني تأخذ الفائدة فقط. وانما ان تحاول ان تفهم كيف جاءت الفائدة هذي مهمة في قراءة كتب العلماء. انه - [00:03:03](#)

هذي الكتب اللي انت تقرأها هي نتيجة جهد كبير نتيجة اه اجتهد نتيجة عمل نتيجة بحث نتيجة تأمل. نتيجة توفيق وهداية من الله سبحانه وتعالى. فحاول ان تفهم كيف خرجت هذه الفائدة - [00:03:19](#)

ومن ذلك ان تقف عند مثل هذه المعاني انه والله الاحاديث مثلا هنا مباشرة طيب كيف ممكن يأتي والله هذا استنباط معناه انه يمكن ان ننظر في آيات فيها دلالات عامة لكن تؤخذ على امر خاص وهكذا - [00:03:33](#)

وهذي هذي منهجية معينة في قراءة الكتب يعني يصل الانسان من خلاله الى نتائج طيبة ان شاء الله. حسنا باب النهي عن البدع ومحدثات الامور ذكر النووي رحمه الله عدة آيات وكما قلنا ما في شي صريح لكن نحاول ان نستفيد من هذه المنهجية - [00:03:47](#)

قال قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا بعد الحق الا الضرا يعني كأنه يقول ماذا بعد السنة الا البدعة وماذا بعد الاتباع الا الابتداع فقال الله سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:04:06](#)

ما فرطنا في الكتاب من شيء. ايش وجه الدلالة معناه انه ترى كل ما يريده الله من الدين ترى بينه وبالتالي ما تأتي به انت زيادة على الدين فهو بدعة. ها وكأنك تستدرك. بينما ما فرطنا في الكتاب - [00:04:28](#)

من شيء وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول انا ايش؟ ففيهما الكفاية وفيهما الغنية وفيهما ما يمكن ان يهتدى به واضح قال اي الكتاب والسنة والتفسير بالكتاب والسنة هذه الآية مجمع عليه - [00:04:43](#)

وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والآيات في الباب كثيرة معلومة - [00:05:01](#)

والآيات في الباب كثيرة المعلومة. كما قلت هذي اهم فائدة نخرج بها الان منهجية الاستدلال نهجية الاستنباط وايضا نخرج بها يعني من يفكر بهذه الطريقة يخرج بفائدة من القرآن كبيرة وواسعة - [00:05:18](#)

والتعامل مع القرآن الكريم هو تعامل من ابواب مختلفة هناك تعامل من جهة التلاوة. تعبد لله بالتلاوة. هناك تعاون من جهة التدبر. وهذا عبادة. وهناك تعامل من جهة الحفظ. وهذه - [00:05:34](#)

هناك تعامل من جهة الاستنباط وهذه عبادة ايضا لذلك الفقه في كتاب الله ليس مجرد الحفظ ليس مجرد التلاوة وانما الفقه في كتاب الله وهذا ما يميز العلماء هذا الذي يميز العلماء - [00:05:49](#)

هذا كله مستفاد من استدلال الامام النووي رحمه الله بهذه الآيات عن النهي عن البدع ومحدثات الامور ثم قال رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:06:09](#)

متفق عليه. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب مرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - [00:06:28](#)

ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى. ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. ثم يقول انا اولى بكل انا اولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فلاله ومن ترك ديننا او - [00:06:48](#)

ضياعا فالي وعلي رواه مسلم. وعن العرياض بن ساري رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة هذان الحديثان العظيمان الحديث الاول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:07:16](#)

حديث قصير من حيث عدد الالفاظ والكلمات لكنه عند العلماء له مكانة كبيرة جدا ولذلك لما جاء العلماء وحددوا بعض الاحاديث انها يعني يعادل بعضهم يصفها يقول هذا ثلث الاسلام. هذا ربع الدين - [00:07:34](#)

او مثلا يصفهن من اركان السنة. او من قواعد الاسلام الكبرى اه هذا الحديث احد الاحاديث الموصوفة او احدي الاحاديث الموصوفة هذه الاوصاف يعني كان لهذا الحديث عند العلماء كان له شأن عظيم جدا فعدوه من اركان الدين - [00:07:55](#)

مع انه ما هو محتواه؟ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قبل ما نتكلم عن الحديث والحديث الذي بعده ايضا نفس الفكرة. فكرة منهجية العلماء قبل شوي تكلمنا عن منهجية العلماء في الاستنباط من القرآن استدلالا بفعل الامام النووي. ايضا منهجية العلماء

في تحديد مقامات الاحاديث. ومقامات الايات. طبعاً - 00:08:16

الايات حددها النبي صلى الله عليه وسلم في مثل حديث ايش اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ هذا تحديد لاعظم اية وكذلك اعظم سورة وكذلك من سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. هاي تحديد مقامات - 00:08:37

اذا هذا من الدين. يعني يعني من الدين تحديد مقامات الامور الشرعية. وانه الامور الشرعية وان كانت كلها شرعية لكن هي في مقامات متفاوتة وانه ادراك هذا التفاوت هو فقههم في الدين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ايش - 00:08:54
ليهنك العلم وهو ادراكه ان هذه الاية اعظم اية في كتاب الله وكما تعلمون في المنهاج من ميراث النبوة باب في ان الدين على مراتب في الامر والنهي والخبر وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب - 00:09:11

طيب وين الشاهد الان من الكلام؟ الشاهد انه هذا الحديث عده العلماء من اركان الدين او من الاحاديث المهمة جدا فساروا على نفس المنهج اللي هو منهج تحديد المقامات وادراك يعني ايش - 00:09:25

مركزيات الاحاديث ومن هنا احنا اليوم لما دايماً نتكلم عن اهمية مركزة المركزيات وادراك مركزيات الدين والانطلاق من هذه المحكمات القواعد الكبرى ترى هي منهجية شرعية شرعية مؤسسة من النبي صلى الله عليه وسلم وسار عليه العلماء يعني ليس كل ما تم النص فيه على انه من مقامات الدين الكبرى ترى ترى هو منصوص من من الوحي لا - 00:09:40

مو كله كذلك في ما هو منصوص من العلماء هذا باب في اجتهاد في مساحة جيد من ابرز الدالة اللي يعني خلنا نقول او من ابرز الامثلة خلينا نقول اللي اجتمع العلماء على توصيف - 00:10:06

نص معين بانه آآ من مركزيات الاسلام او شيء حديث انما الاعمال بالنيات يعني تكاد تتفق كلمة العلماء على ان هذا الحديث من اصول الدين الكبرى اه هنا يأتي السؤال هل لو نحن قرأنا هذه الاحاديث - 00:10:22

سنستنبط هذه سندرك هذه المقامات او لا؟ بناء على ماذا جعلوه من اصول الدين الكبرى؟ انما اعماله بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى يعني احنا مثلاً كيف ندرك هذا هل مثلاً اذا كان الحديث طويل - 00:10:41

اذا كان الحديث طويلاً فهو مهم. ها فهمت؟ اذا كان في جمل كثيرة فهو مهم. اذا كان في اخلاق كثيرة فهو مهم. يعني ما الذي يركز حديثاً معيناً او يرفع قيمة حديث معين عند - 00:10:54

المسلمين هنا تأتي يأتي الفقه في الدين. وهذه هذه هي يا جماعة مربوط الفرس احنا نقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد حديث له قيمة كبيرة عند العلماء. ليش؟ هم يعتبرونه معياراً - 00:11:08

في ضبط آآ التابع والابتداع يعني ترى هذا مجموع ما ورد في الدين هذا مجموع ما ورد في الدين وهذا الحديث كأنه يختم على هذا الذي ورد في الدين يقول لك هنا - 00:11:24

ولا تحدث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فهذا شيء وهذا يعني اقصد هذا باب وهذا باب وهذا مجال. يعني ينتقل من خلاله الى من السنة - 00:11:40

الى البدعة. هذا الحديث له هذه المنزلة وله هذه المكانة آآ العظيمة عند العلماء بينما كما قلت ربما لو قرأه قارئ لا يدرك له هذه القيمة العظيمة وهذه المنزلة الكبيرة - 00:11:53

طيب الحديث التالي آآ فيه نفس الجملة تقريبا او نفس المعنى شر وان شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة هذي كل بدعة ضلالة تساوي من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:12:07

فهو رد من احدث هذه البدعة. طيب الان هذا الموضوع موضوع حديثين. لكن الحديث ان فيهما فوائد اخرى قبل ما ننتقل لهذه الفوائد دعونا ندور قليلاً مع مفهوم السنة والبدعة وما يتعلق بهما - 00:12:25

من اتباع آآ وما الى ذلك. اولا النقطة الاولى من اهم ما يعين على اتباع السنة واجتناب البدعة هو تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم سنته والقناعة بغناية ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف ابواب الدين - 00:12:42

فان البدعة انما تأتي لشعور الانسان بنقص ما جاء في الوحي وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقصه في تأسيس آآ او في سد

احتياجات الانسان الدينية ولجل ذلك - 00:13:08

لا يكفي في الانسان ان يزعم انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يكون معظما لسنته مستغنيا بها والواقع والتاريخ يقول ان كثيرا ممن يزعم هذه المحبة ويتغنى بها - 00:13:27

ويطرب لها ويكي بسببها ويرقص ها حفاوة بها هو في الحقيقة آآ يسير في سلوك عملي مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي صارت المحبة شعورية مجردة وليست محبة تنعكس على - 00:13:43

تعظيم عملي للسنه النبوية. وربما يكون هذا فرع فرعا عن آآ عدم ادراك اغنية او الغنى بما تحويه السنه من موضوعات لما حصل

انحراف في التاريخ الإسلامي عن بعض الأمور السنية في العقيدة وفي غيرها - 00:14:02

كان ترى من القواعد البدعية التي اسست ما كان من القواعد البدعية التي اسست القواعد التي تقلل من قيمة السنه سواء من جهة انه النصوص ظنية والقواعد العقلية ايش وضعية - 00:14:21

ونقدم القطع على الظن وصارت حفاوة بالقطع بالعقل ها من هنا ترى تأسس انحراف كبير في التاريخ الاسلامي. انت ايش سببه تقليل من شأن السنه سواء من جهة الثبوت ظنية وكذا ويمكن ما تكون ثابتة وكذا. فنحن نحتاج الى القطعيات. فنذهب الى العقليات. طبعا لما تروح للعقليات هذي - 00:14:38

تجد ان العقليات كثير منها ظنيات اصلا وليست قطعيات جيد ومن هنا كان من القواعد الكبرى التي نقضت على يد علماء اهل السنه من القواعد الكبرى البدعية التي نقضت هي بيان عظمة السنه - 00:15:02

وبيان انها ان كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول تفيد اليقين وانها وان فيها غنية في موضوعات الدين. هذا ترى التأسيس. يعني هذا ترى التأسيس حتى التربوي. الذي يعلم الناس - 00:15:19

ترى بعض الاحيان الانسان يظن انه اتباع السنه والبدعة هي بمجرد هذا الحكم هذا سنه وهذا بدعة نعم هذا يفيد لكن هذا ليس كافيا المؤسس الحقيقي هو التأسيس القلبي الشعوري بان هذه السنه فيها غنية - 00:15:33

هذا الدين شامل هذا اعظم هدي ولذلك شوف الحديث انه جمع بين خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايش امور محدثاتها. ترى بينهما يعني بين هاتين الجملتين ترابط - 00:15:49

اذا اقتنعت بان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فلا بد ان تقتنع بان شر الامور محدثاتها. واضح الفكرة؟ فلا يكفي ان تعلم ان شر الامور محدثاتها بل لابد ان تعلم ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا مستفاد من الجملة في الحديث بشكل واضح. ولذلك اي - 00:16:05

معلم مربى داعية مصلح قبل ان يبطل الباطل لابد ان يحق الحق وقبل ان يشوه او خلنا نقول يقبح البدعة او الشرك او الكفر او الانحراف او ايا كان لا بد ان يحسن - 00:16:25

السنه والدين والاسلام وبتحسين الحسن وتقبيح القبيح تكتمل اه مقدمات الاهتداء واضح الفكرة؟ فلا يكفي تقبيح القبيح لا بد من تحسين الحسن. لابد ان يعرف الانسان حلاوة السنه وعظمة السنه وجمال السنه وشمولية السنه وهكذا. واضح الفكرة - 00:16:41

الخلاصة هذي النقطة الاولى ما هي النقطة الاولى؟ ان من اعظم قواعد الانحراف الى البدعة عن السنه هو عدم الشعور بغنى السنه وشموليتها لماذا يحصل هذا الشعور بعدم الغنى يحصل هذا الشعور لاسباب مختلفة ومتعددة - 00:17:02

منها الجهل ومنها امور كثيرة متعددة يمكن يعني الاستقصاء يطول شاهد انه هذي قاعدة الاولى القاعدة الثانية هي ان من المهم التفريق بين البدعة وبين الاجتهاد الشرعي المحمود والاجتهاد الشرعي المحمود - 00:17:20

اجتهاد فيما ليس فيه نص وانما يكون مبنيا على قواعد شرعية عامة او يكون مبنيا على مصالح شرعية عامة ومن هنا قد يأتي الالتباس عند البعض لتلبس ما هو اجتهاد يلبس بانه بدعة او بتلبس ما هو بدعة - 00:17:42

لانه اجتهاد شرعي وهذي مساحة ضيقة الى اهل العلم المتبعين للسنه المعظمين لها ومن هنا كان الصحابة لما تأتي مسائل اجتهادية يخافون ان تكون بدعة يتوقفون ثم يترجح ابرز مثال فيها ايش - 00:18:03

جمع القرآن لما جاء فقال كيف تعمل شيئا لم يعمله رسول الله؟ هذا في البخاري. كيف تعمل شيء لم يعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذي ترى هذي الجملة هي من اهم الجمل التي تحدد السنة من البدعة - [00:18:23](#)

انه كيف تعمل شيئا لم يعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تعرفوا يعني مرتين قيلت هذه الجملة اه ولكن هذا كان مبني على قواعد شرعية عامة مرتبطة بحفظ الدين وبحفظ الاسلام - [00:18:35](#)

وهي مرتبطة بما يستجد من الحوادث. بمعنى انه لم يكن هناك موجب ها اه من معارضة حفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ها يتطلب هذا الجمع بينما لما قتل القراء - [00:18:50](#)

في زمن ابي بكر الصديق استجد موجب في الواقع هذا الموجب في الواقع استوجب عملا شرعيا معيناً وهو جمع القرآن ثم لما اختلف الناس في في القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه هذا جد موجب جديد في الواقع. استوجب - [00:19:09](#)

جمع مصحف واحد وليس مجرد جمع ما هو موجود عندنا فهناك مساحة متقاربة ما بين الاجتهاد الشرعي المحمود وما بين بعض البدع يفرق بينها اهل العلم اهل العلم بالدين المعظمون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

وليس كل ما وصف بانه مصلحة شرعية آآ فهو مصلحة شرعية. هناك بدع كثيرة طبعا تعرفون انه عامة البدع تزين بهذا العنوان. بانه بدعة حسنة يعني مصلحة شرعية آآ ترقق القلوب - [00:19:46](#)

اه تحبب الناس اه الى اخره. جيد بينما نجد مسلك العلماء مع كثير من الاعمال التي وصفت بهذه الاوصاف بانها بدعة. اذا الفارق هذا يحتاج الى علم طبعا هناك كتب - [00:20:00](#)

الفها العلماء في تحديد قواعد البدع تحديد قواعد البدع من المتقدمين ومن المتأخرين من المعاصرين وممن قبلهم والكلام فيها كثير وهي من من الابواب الصعبة يعني من الابواب التي تحتاج الى علم كبير واجتهاد وتحرير وما الى ذلك - [00:20:15](#)

من الكتب المتقدمة في ذلك كتاب الاعتصام للشاطبي رحمه الله واما الكتب المعاصرة فكثيرة هذي قاعدة ثانية في موضوع السنة والبدعة القاعدة الثالثة آآ في اهمية فهم سياق البدع التي نشأت في التاريخ الاسلامي - [00:20:34](#)

لان هذا من ابرز صور الانحراف والاشكال التي مرت على الامة الاسلامية الامة الاسلامية مرت بتاريخ مليء بالانحرافات التي تصنف تحت عنوان البدعة وهذي الانحرافات اخذت اشكالا وصورا متعددة. منها ما هو شكل اعتقادي نظري - [00:20:55](#)

ومنها ما هو على شكل عملي وهذا الشكل العملي منها ما هو ذاتي يعني فردي ومنها ما هو جماعي وهذا الجماعي منهم ما هو جماعي مرتبط يعني كتلة او جماعة منه ما هو متعلق بامة او شعب - [00:21:13](#)

آآ فكل هذا حصل في الامة الاسلامية وحصلت ازمة ظهر فيها نور السنة وخفت فيها ظلام البدعة وحصل بالعكس ازمة يعني عم فيها ظلام البدعة وبقيت فيها بقايا من انوار السنة - [00:21:30](#)

كل هذا حصل في التاريخ الاسلامي ولذلك فان العناية لمعرفة اصول البدع وتاريخها ونشأتها وكيف تعامل العلماء معها وما الى ذلك هذا امر اه مهم ومعرفته من العلم النافع هذا الامر الثالث الامر الرابع - [00:21:46](#)

ان هناك فرق ان هناك فرقا في التعامل ما بين الحكم على الشيء بانه بدعة وما بين وصف صاحبه بانه مبتدع وهناك فرق في التعامل بين الذي يقوم بالبدعة في زمن - [00:22:07](#)

وبين التعامل معه في زمن اخر بحسب الموجبات او بحسب الظروف التي تدل على فساد او صلاح نية من وقع في هذه البدعة واردة الخير ممن وقع في البدعة هي معتبرة في الحكم عليه - [00:22:26](#)

يقول معتبرة وليست هي الوحيدة اللي هو المعيار الوحيد في الحكم عليه وهذا الكلام فيه طويل وكثير وهناك من لم يفرق بين هذه المقامات فحكم على كل من وقع في بدعة بانه مبتدع - [00:22:46](#)

وتعامل مع جميع المبتدعة بنفس الغلظة وحصل بسبب هذا انحراف كبير وهناك من جمد وهذا ايضا صورة من صور الانحراف هناك منجمد على بعض انواع البدع الواردة في التاريخ القديم - [00:23:01](#)

ولم يتنبه لبعض البدع الحادثة الزمن المعاصر وقد تكون اكبر منها والكلام في هذا كثير ويطول لكن هذي فقط اشارة وتنبيه على وجه

الاختصار الشديد طيب ثم في الحديث ايضا حديث جابر بعض الفوائد الاخرى - [00:23:18](#)

غير المتعلقة بقضية الاحداث والابتداع وهذه من الفوائد هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة خطبة الجمعة جمعة وهذا الهدي يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:23:39](#)

اه يخطب بطريقة تدل على الإنذار تؤدي الى احياء القلوب وتهز النفوس هذا حتى شبهت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بحديث المنذر للجيش وانتم تعلمون ان المنذر لجيش ما ياتي الى قبيلة معينة قد - [00:23:55](#)

اتي عليها الجيش اقترب منها ما يقول ايها الناس اني احب اقدم بخمس مقدمات منهجية ما في الجيش جاي هنا تمام ما في الا الا انه الانسان يعني يعلي صوته وينادي ويحذر - [00:24:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وصف نفسه في حديث اخر بانه قال واني انا النذير العريان وهذي صفة بعض ما يعني صفة كانت مشهورة عندهم في الانذار. انذار من الجيوش والانذار من انه يعني يأخذ الانسان بملاسه - [00:24:40](#)

يشير بها وكأنه خلاص يعني انتهى انتهت القضية لاحظوا ان هذا خطاب للمؤمنين. النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بالمؤمنين. ومع ذلك ينذرهم هذا الانذار ويحذرهم هذا التحذير ومعنى ذلك - [00:24:58](#)

ان المؤمنين بحاجة الى مثل هذا الانذار ولا يصلح ان يقال لان هذه الفئة مؤمنة وهي لا تحتاج الا الى الدروس العلمية التأصيلية والمنهجية يعني التي تحوي على المعلومات الكثيرة والشروح الوافية - [00:25:12](#)

وما الى ذلك وانما يحتاج الناس وان كانوا طلبة علم وان كانوا الى اخره يحتاجون الى الانذار الى التذكير الى الموعظة الى بيان يعني خلنا نقول ما يرهب وما يرغب - [00:25:31](#)

وحقيقة اذا افتقد هذا في الدرس العلمي وفي الدرس الشرعي فان القلوب تفسد وهذا مع الاسف يعني ملاحظ في كثير من الاوساط وليس هذا فقط في العصر الحديث بالمناسبة يعني. ترى موجود يعني - [00:25:50](#)

اه والكلام ايضا في هذا يطول وكثير لكن هذا من الامور التي يتنبه لها في اه في هذا الحديث طبعا هذا الحديث من الاحاديث المهمة في اسلوب الخطابة وفيها فوائد متعددة. ومنها استعمال الاشارة - [00:26:04](#)

ويخرم بين اصبعيه السبابة والوسطى الى اخره ثم قال الامام النووي رحمه الله باب في من سن سنة حسنة او سيئة طيب نفس الشئ الايات القرآنية باب من سن في الاسلام سنة حسنة او سيئة - [00:26:19](#)

انه ايش ممكن يخطر في بالك آآ من ناحية الايات التي تدل على هذا المعنى فقال النووي رحمه الله قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - [00:26:35](#)

وقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. عن ابي عمرو جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة - [00:26:53](#)

مجتابي النمار او العباءة طبعا ليس مقصود العراة انهم لا يسترون عورتهم ولكن في لباسهم خفة. من الفقر والفاقة مشتابي النيماري او العباءة متقلدي السيوف. عامتهم من مضر بل كلهم من مضر - [00:27:08](#)

تمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج ثم امر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:27:28](#)

الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية الاخرى التي في اخر الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت تصدق رجل من ديناره من درهمه - [00:27:43](#)

من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب - [00:28:01](#)

حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتהלل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده - [00:28:21](#)

من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم - [00:28:39](#)

ثم يشرح الامام النووي الالفاظ الغريبة في الحديث فيقول قوله مجتابين نيمار طبعا هذي من مميزات النووي رحمه الله النووي من الناس المدققين في الالفاظ وله عناية بالغة بضبط الالفاظ. بضبط الحركات - [00:28:53](#)

طبعا هذا باب كثير من الناس اليوم ما يهتمون فيه يعني ما يعني لهم شيئا. احنا ما نتكلم عن ضبط الالفاظ نحويا نحويا ما يحتاج انه يخلص هذي يعني قواعد نحوية معروفة - [00:29:10](#)

لكن ضبط الالفاظ يعني نفس تشكيل الاحرف داخل الكلمة وهذا باب يقع فيه الالتباس كثيرا. من من السابقين قليلا. ومن اللاحقين كثيرا الالتباس والعلماء خاصة طبعا المحدثون اعتنوا عناية بالغة - [00:29:24](#)

بضبط الالفاظ جدا ضبط الالفاظ الذي اعتنى به المحدثون اعتنوا به في الكلمات العامة وفي الاسماء بشكل خاص جدا اعتنوا بالاسماء والف وفي ذلك مؤلفات. تخيلوا مؤلفات ما فيها ثقة ولا ضعيف ولا شيء - [00:29:42](#)

مجرد ضبط الاسم هذا بالخاء هذا بالجيم هذا بكسر العين. هذا بضم الخاء. هذا بمدري ايش. والتفريق بين الاسماء المتشابهة وجعلوا هذا من علوم الحديث اصلا. من علوم الحديث يعني علوم الحديث - [00:30:01](#)

مثلا في المقدمة تقريبا ذكر خمسة وستين نوعا من انواع علوم الحديث. منها انواع متعلقة بضبط الاسماء فقط المؤلف والمختلف والمتفق والمفترق وهذا فقط في ضبط الاسماء المتشابهة فقط في المتشابه. الشاهد انه النووي رحمه الله من يتأمل في كتبه - [00:30:16](#)

يجد ان له عناية خاصة بهذا النقطة هو يعتني بضبط الالفاظ وتحرير المعاني وله يعني جمل محكمة في تحرير مثل هذه الاشياء فلذلك طبعا بالمناسبة ما حد منكم يعرف اه كتاب النووي اللي اعتنى به - [00:30:37](#)

يعني في كتاب خاص اه ما اقول في ضبط الالفاظ ولكن في شرح المفردات حد يعرف احسنت. عنده كتاب تقريبا اربع مجلدات اسمه تهذيب الاسماء واللغات تهذيب الاسماء واللغات. هو اقرب للمعجم - [00:30:53](#)

كلمة كلمة اشرح لك محرر يعني محرر في قضية الالفاظ اه جدا ولذلك تلاحظون هنا في رياض الصالحين اذا روى الحديث اذا كان في كلمة غريبة او شي يحرص على انه هو يبينها - [00:31:09](#)

وكما قلت ليست فقط الضبط وانما نوي اه له جمل جميلة في شرح الالفاظ يعني ليس تعريفا مثل ما تقرأ في المعجم الا اذا كان يعني مباشر تمام. لكن احيانا - [00:31:25](#)

يحرر معنى لفظ معين يجتمع فيه ربما الغرابة اللغوية مع الاصطلاح الشرعي فيحرره تحريرا جميلا ولو تتذكرون يعني ربما ذكرت هذا مرارا من اجمل التحريرات التي حررها في بيان معاني الكلمات - [00:31:40](#)

اه تحرير معنى المؤمن القوي المؤمن القوي لو تتذكرون ذكرت هذا في بوصلة المصلح ربما حتى في الكتاب اه كانت له عبارة محررة جميلة جدا اه في بيان معنى القوة - [00:31:55](#)

لما ذكر قال هي قريحة النفس في امر الآخرة مثل ما الانسان له قريحة في الشعر هذا له قريحة في امر الآخرة. ثم شرح كيف تكون؟ كيف تتمثل هذه القوة الايمانية؟ سواء في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:32:11](#)

في باب الجهاد في باب قيام الليل في باب كذا انه من يكون قويا فتجده في هذا الباب كذا وفي هذا الشرح يعني شرح حقيقة يعني اه تميز به النووي رحمه الله. الشاهد - [00:32:25](#)

هذا الان يشرح الان الكلمات الغريبة فيقول قوله مجتابين نيمار هو بالجيم وبعد الفاء باء موحدة والنمار جمع اه نمرة وهي كساء من صوف مخطط نساء من صوف مخطط ومعنا مجتابيها اي لابسيها قد خرقتها في رؤوسهم - [00:32:37](#)

والجو القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. اي نحتوه وقطعوه وقوله تمر هو بالعين المهملة اي تغير طبعا تعرف المهملة يعني بدون نقطة واذا كانت بنقطة يسموها المعجمة - [00:33:02](#)

المهملة والمعجمة والموحدة يعني نقطة واحدة المثنى نقطتين مثلث الثلاث نقاط انه الكتابة هم يعني تحصل فيها الاخطاء هذي اه ما يعني تنسى نقطة تنسى كذا الى اخره فهم يضبطوها - [00:33:21](#)

بالكتابة بالكلام بالشرح بالالفاظ اكثر من ضبطها بمجرد النقاط والحركات يضبطونها بالامرين هم الشاهد تمعر بالعين المهملة اي تغير وقوله رأيت قومين بفتح الكاف وضمها اي صبرتين وقوله كأنه مذهب هو بالذال المعجمة - [00:33:37](#)

وفتح الهاء والباء الموحدة قاله القاضي عياض وغيره. وصحفه بعضهم ها شف عنايته بتحرير الالفاظ التصحيف اللي هو الخطأ في الكتابة الالفاظ. وصحفه بعضهم فقال مدھنة المذهب طبعاً هي نفس الكلمة - [00:34:01](#)

بس الفرق بين النقاط. مدھنة وليس مذهب آآ قال وصحفه بعضهم فقال مدھنا بدل مهملاً وضم الهاء وبالنون وضم الهاء مدھنا وبالنون وكذا ضبطه الحميدي العلماء الكبار والصحيح المشهور هو الاول - [00:34:20](#)

والمراد به على الوجهين الصفاء والاستنارة جميل صح؟ يعني التحرير لفظي آآ مهم وجميل يعني وهذا يعني هذا مهم انه يعرف يعني مهم انه يعرف ويعتني به ولذلك احياناً ترى المنوم في المناهج شرح مسلم احياناً يضبط الالفاظ وما يشرح الحديث - [00:34:40](#)

في بعض الاحاديث ما يشرحها يضبط الفاظها ويمشي نروح اللي بعده لم يخرج في هذا الحديث النووي الا في هذا الباب عفاوا الا اخرج حديثين. الحديث الاول هذا الحديث الطويل - [00:35:01](#)

والحديث الثاني قال عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلماً الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها - [00:35:13](#)

لانه كان اول من سن القتل متفقون عليه بالنسبة للحديث الاول الحديث الطويل حديث جرير هو من الاحاديث المهمة والجميلة. وفيها عبر وفيها معاني وفيها تعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:23](#)

اه فيها امور كثيرة حقيقة طيب اولاً كنا في صدر النهار عند عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اللقاءات التي تجمع الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن - [00:35:38](#)

مجرد لقاءات الدروس. وانما كانت لقاءات واسعة ممتدة طويلة متكررة وتجمع ما بين السفر والحضر ولذلك نقل هدي النبي صلى الله عليه وسلم كاملاً. وانتم تعلمون ان الحديث النبوي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله. او تقريره - [00:35:53](#)

والفعل والتقرير انما يؤخذ بالملاحظة المباشرة وبملاحظة الفعل والعمل وليس بالقول واما قوله صلى الله عليه وسلم فقول الحديث اللفظي الذي يذكر وينقل كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يؤخذ من احاديث كثيرة - [00:36:16](#)

هذا باب من الملاحظة من يقرأ السنة يعني ممكن واحد هو يقرأ السنة يلاحظ انه مو يعني صور اجتماع الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم عنوان لطيف طريف يعني ولازم يخرج بحث علمي بس يمكن في الملاحظة وانت تقرأ البخاري وانت تقرأ مسلم - [00:36:37](#)

وين كوثر الجمعة وش اسمه اللي يقرأ في السنة؟ يعني ملاحظات هذي الملاحظات اللطيفة في في هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في الجلوس معهم في الكذب. ايش - [00:36:52](#)

موضوعات يخرج بهدي ان يخرج من الهدي التفصيلي بهدي كل شمولي وهذا حقيقة مهم جداً المهم فجاءه قوم عراة مجتأبي النمار او العباءة متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر. لما تسمع - [00:37:02](#)

جاء قوم في الاحاديث جاء قوم من قبيلة كذا منها غالباً هذا يكون بعد عام ستة للهجرة غالباً يكون بعد عام ستة للهجرة يكون الوفود التي اتت الى زمن الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

آآ قال عامة من مضر متقلدي السيوف. ذكر حالهم طبعاً مجتأبي لان النمار او العباءة. قطعوها ووضعوها على رؤوسهم صعبة متقلدي السيوف عامة من مضر بل كلهم من مضر هؤلاء - [00:37:37](#)

قوم من المسلمين كانت بهم فاقة شديدة. جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم فرأى ما بهم من الفاقة تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)

طيب هناك عنوان اخر كبير يمكن ان يتتبع من خلال السنة انا سبق اني نشرت فيه مقطع لكنه غير كامل مقطع في بعض المواقف

هكذا موجود الان في القناة بعنوان - 00:38:07

تأثير الاحداث او المشاعر على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ايوا في هذا من دقة ملاحظة الصحابة ومن حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم انه يصفون وجه النبي صلى الله عليه وسلم مع الاحداث - 00:38:20
من هنا سر وجهه هنا غضب حتى احمر وجهه هنا كذا يعني تنقل هذه الاشياء وهذه يعني اشياء لا ما هي موجودة في غير الاسلام ما هي موجودة لغير النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الهدي التفصيلي. اللي في كل شيء كل حركة كل سكة كل شيء -

00:38:34

اه هنا طبعا ايش الفائدة من هذا التتبع انا متبع احوال وجه النبي صلى الله عليه وسلم هناك فائدتان القاعدة الاولى هي المحبة يعني من صور العناية الناتجة عن المحبة - 00:38:52

ان اعتني اعتناء تفصيليا باحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا المحبة يعني لا يوجد محبة بشرية موجودة في هذا الكون حبة بشر لبشر محبة المسلمين لنبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:39:12

هذي المحبة لها مقتضيات بعضها مقتضيات واجبة مثل اتباع وبعض مقتضيات ليست بواجبة ولكنها من كمال المحبة منها هذه يعني التعرف التفصيلي على هديه تتبع احواله صلى الله عليه وسلم هذه من المحبة - 00:39:27

هذي الفائدة الاولى الفائدة الثانية هي معرفة وهذا مهمة يا جماعة معرفة الاعمال التي اوجبت تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الغضب او الى الحزن واجتناب هذه الاعمال - 00:39:45

ومحاربة هذه الاعمال والتضييق على هذه الاعمال وابعاد هذه الاعمال لانها كانت سببا او كان مثلها سببا في حزن النبي صلى الله عليه وسلم بعكس ذلك الاعمال التي كانت تفرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:04

وتسعه وتسره وجهه صلى الله عليه وسلم تتطلب وتتبع ويعمل بها ومن هذا الحديث وبهذه آآ وبهذا الاعتبار ومن هذه الزاوية نقول ان وجود المحتاجين من امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:24

ممن تنزل بهم الفاقة والشدة والاحوال الصعبة هي مما كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم. يرحمك الله انقاذ المستضعفين او من نزلت بهم مثل هذه الفاقة وسد حاجاتهم ها وسد خلتهم - 00:40:45

ومما كان يسعد النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل وجهه مستنيرا آآ او مسرورا السعي في سد حاجات الفقراء محتاجين من نزلت بهم الاحوال من امة النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما كان يسعد المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

هذا يعني هذا وجه من وجوه فوائد تتبع مثل هذه الاحوال ومن هنا نقول انما اخبر عنه في هذا الحديث هو خبر اه يدفع المؤمن يدفع المحب للمصطفى صلى الله عليه وسلم ان يكون له سهم - 00:41:29

في تفريج كربات المسلمين خاصة اذا كانت هذه الكربات عامة خاصة اذا كانت الكربات العامة نزلت بسبب الاعداء بسبب تسلطهم عليهم ولذلك يا جماعة احنا نقول اليوم العمل مع اللاجئين - 00:41:47

سد حاجاتهم كسوتهم في الشتاء اه شراء الخيم او المأوى لهم اطعامهم هذا كله ترى يعني من الاعمال الصالحة التي حين عمل مثلها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:04

سر وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم وزال عنه الهم وزال عنه نصب وزال فهذا يعني آآ مما يلتمس يلتمس به في الآخرة ها ان يلقي الانسان النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:42:23

مسرور راض عنه الى اخره هذي الان فائدة من فوائد الحديث كذلك. من الفوائد ايضا اه في الحديث اهمية تحريض المؤمنين على الانفاق وعلى التفاعل مع قضايا الامة قضايا المحتاجين وقضايا والنوازل التي تنزل - 00:42:39

جيد فان هذا مما يعني يهم النبي صلى الله عليه وسلم. اهتم لاجله تمعر وجهه دخل ثم خرج نادى في الناس خطب الناس يا ايها الناس وذكر بالايات وحث ها - 00:43:02

بعدين يأتيك اليوم بعض المنحرفون بعض المنحرفين يأتيك اليوم بعض المنحرفين من يعني من بعض المنتسبين الى العلم

والمشيخة يقول لك يعني ايش قضايا قضايا الامة وما ادري ايش اشغلتنونا بالقضية فقه الواقع ما ادري ايش - [00:43:19](#)
اهم شي تنزه من البول وتعرف كيف كذا الله ما حيسالك في قبرك عن فلسطين وما رح يسالك في قبرك اه في قبرك عن آآ يعني
قضايا الامة طبعا النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بتمتع وجهه يدخل يخرج ينادي في الناس ايها الناس تصدق رجل من كذا تصدق
ها ثم لما - [00:43:38](#)

جاء المسلمون سر وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول لي بعد ذلك يعني ها والله مو لازم تنشغل لا لازم انشغل هذا لهذا اذا كان
مجرد اناس فقراء - [00:43:57](#)

يعني حالتهم آآ يعني بئيسة رآها النبي صلى الله عليه وسلم فكيف اذا اجتمع مع ذلك انه ايش؟ تسلط عليهم الاعداء وقهروهم
واغتصبوا ارضهم قتلوا اطفالهم ونساءهم وهدموا مساجد وهدموا المساجد هدموا بيوت الله. دنسوا المصاحف. سبوا الدين.
ويريدون ان يتوسعوا في الارض. ها؟ ثم بعد ذلك تقول والله لن يسالك - [00:44:06](#)

الله عن هذي الاحوال اهم شي انت تتنزه من بولك وهذا اللي راح يعني الى اخره وهذا القول آآ يؤصل اليوم من آآ بعض بعض
المنتسبين للعلم الشرعي ممن ضلوا واضلوا كثيرا في هذا الواقع - [00:44:31](#)

ومحاربة مثل هذا الخطاب محاربة مثل هذا الخطاب ومن الواجبات الشرعية من القربات الى الله سبحانه وتعالى. لان في هذا
الخطاب في هذا الخطاب تحريف للدين والغاء لاولويات اهتم بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:48](#)
وتأصيل لفقه لا اقول فقط فقه انهزامي هذا تقليل من المصيبة انه بس اقول فقه نيسان اذا هو اعظم من ان يكون انه مجرد
فقه نزامي هذا فقه مشوه للدين - [00:45:07](#)

ومشوه للفتنة مشوه ما في الانسان من مشاعر الغيرة والنخوة والنجدة. ها والتي يرهاها الاسلام وينميها الاسلام ثم تجد من يحارب
هذا الخطاب بمثل هذه الطريقة وبمثل هذا البرود في وقت تنتهك فيه الحرمات ويحارب فيه الاسلام - [00:45:21](#)
الله سبحانه وتعالى يغار على دينه ويغار على امته وعلى امة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك شرع الله الجهاد في سبيل الله.
والجهاد تتلف فيه النفوس وتذهب فيه المهج والارواح - [00:45:43](#)

ومن اسباب من اسباب من الاسباب الباعثة للقتال من اجل المستضعفين قال الله سبحانه وتعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين القتال لاجل نصرة المستضعفين وقتال شرعي يعني معنى احنا ما نأخذ الان المعنى انه ترى - [00:45:57](#)
لاجل وجود المستضعفين شرع الجهاد واحد من البواعث للجهاد والجهاد ماذا فيه؟ فيه تلف الارواح والنفوس ومعنى ذلك انه هذه
القضية كبيرة جدا في الاسلام شاهد انه هذا الحديث الذي اتى فيه قوم من مضر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم على تلك الحال
الصعبة في الفقر والحاجة فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعني كما يعني انظروا اللفظ - [00:46:19](#)
يقول فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب وقال وذكر بقية الحديث. ها وقبل ذلك قال فتمتع وجه النبي صلى الله
عليه وسلم مثل هذا الحديث حقيقة - [00:46:46](#)

يبين قيمة مثل هذه الاحداث واهمية التفاعل معها طيب في هذا الحديث اهمية التحريض تحريض المؤمنين وحث وحظ المؤمنين
للتفاعل مع قضايا الامة ولتقديم المعونة للمحتاجين من الامة الاسلامية الان الصحابة يا جماعة رأوا هؤلاء الفقراء صح - [00:47:01](#)
لكن لم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد رؤية الصحابة لهؤلاء. لازم من التحريض ودائما تجد يا جماعة في في الوحي انه
حتى لو كان في سبب خارجي يبعث على الحركة والعمل - [00:47:27](#)

فلا يكفي بل لا بد من من الحظ والتحريض يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. حتى لو كان هناك سبب موت. التحريض هذا مهم
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين - [00:47:41](#)

وهنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم وخطب حث حظ. هذا واجب شرعي واحد من الواجبات الشرعية اوقات النوازل دور التحريض
دور الحظ دور حث المؤمنين على فعل الواجب فهذا يؤخذ من هذا الحديث الصحيح - [00:47:56](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو دور شرعي مهم جدا يتبع فيه النبي صلى الله عليه وسلم طيب من هذا الحديث فائدة اخرى ايضا

مهمة في التفاعل مع مثل هذه القضايا - [00:48:14](#)

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره ولو بشق تمره هذا التنويع في وجوه الانفاق او خلنا نقول في طبيعة ما ينفق ويقدم - [00:48:31](#)
من الاعلى الدينار تصدق رجل من دينار. دينار من الذهب تصدق رجل من دير فمه الدرهم من الفضة ثم بعد ذلك من ثوبه ثم من صاع بره ثم من صاع تمره - [00:48:56](#)

ثم قال حتى لو بشق تمره هذا التنويع مهم جدا في الخطاب التحريضي للامة عند النوازل انه ما يطلب منها درجة واحدة فقط في العمل والفعل والاستجابة وانما يجب تنويع الدرجات - [00:49:12](#)
اللي قادر على الانفاق انفق قال لي قادر على النصرة بالنفس انصر اللي قادر على الخطاب الاعلامي خاطب اعلاميا. اللي قادر على المقاطعة قاطع. اللي قادر على مدري ايش. فهتم الفكرة - [00:49:30](#)
يعني تنويع درجات المساعدة هدي نبوي وهذا يختلف مع الذين اه لا يحبون مثل هذه الساعة يريدون شيئا واحدا يعملهم الجميع. لا يكون هذا. صعب خاصة في الاوقات التي اما ان تقل فيها يعني خلنا نقول - [00:49:44](#)
مؤونة الناس او ما في ايديهم بسبب الاشكالات الاقتصادية او بسبب الظروف السياسية التي تمنع كثيرا من الناس. او اغلب الناس عن القيام بالواجبات على صورتها الكاملة. فهنا لا عن الواجب الادنى - [00:50:07](#)
لعدم امكان القيام بالواجب الاعلى وهذا خطاب انهزامي يقدم اليوم انه خلاص يعني ما دام ما تقدر تقدم الواجب الاعلى فما في فائدة من هذا الكلام ما في فائدة من الواجبات الدنيا - [00:50:25](#)

يا جماعة الخير ما يقوم به الانسان من نصرة المسلمين والمستضعفين ليس بالضرورة ان يكون الهدف منه هو انهاء المشكلة بالكامل وانما قد يكون الهدف منه هو القيام بالواجب بالقيام بالواجب - [00:50:39](#)
ولا شك ان الهدف الاساسي هو تفريج الكربة لكن حتى لو كان الشيء الذي تخرجه لن يغير المعادلة لن يؤثر تأثيرا كبيرا ولكن يدل على حرارة ايمانك وعلى انك فعلت ولو شيئا يسيرا - [00:50:56](#)
ها وهذا من الايمان ومما يحبه الله ورسوله. ولذلك نأتي هنا للسؤال هؤلاء قوم اتوا وفيهم هذه الحال. والنبي صلى الله عليه وسلم يبحث على الصدقة ولو بشق تمره شق تمره نصف تمره. ماذا تعني هؤلاء - [00:51:11](#)
او ماذا تعني هؤلاء الفقراء الذين اتوا؟ شق تمره خيمة المشهد ما نعرف كم لكن خلنا نفترض انه مثلا مثلا انهم حول العشرين ولا الثلاثين حالتهم شديدة جدا. ها حفاة عراة الى اخره - [00:51:35](#)

انت الان ما عندك الا شق تمره. ما عندك الا عندك تمره واحدة نصف فاقتكوعه والنصف الاخر تبرعت به لهؤلاء تخيل المشهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا تخيل واحد جاي بشق تمره تبرع بها - [00:51:52](#)
ايش ايش تؤثر؟ بالنسبة لهؤلاء المحتاجين الفائدة الكبرى حقيقة نستفيد من هذا انه اعمل اعمل ولو شق تمره اعمل مو لازم هذا شق التمرة تغير المعادلة لكن لازم تعمل شي انت لازم تقدم شي - [00:52:11](#)
انا اذكر زمان نشرت منشور عن هذا الحديث كان بعنوان تعني وان كانت لا تغني هي تعني وان كانت لا تغني لا تغني الفقير والمحتاج لكنها تعني. فيها معنى حرارة الايمان - [00:52:28](#)

فيها معنى انك فعلت شي فعلت شيئا فهذا مهم جدا يا جماعة ترى ممكن تكون هذي المعاني معروفة ما هي جديدة لكن المهم انه احنا جالسين نربطها بالادلة الشرعية نربطها بالوحي. نصير نربطها بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اللي انا حريص عليه انه يبين. ليش - [00:52:42](#)

لانه فرق بين ان تعمل الشيء بمجرد الاستجابة العاطفية وبين ان تعرف انه هذي سنة نبوية وحتى يسكت او يسكت بعض المجرمين من المحرفين للدين والمؤصلين لفقه الانهزام تحريف الدين اه تجاه قضايا الامة. هذا هذي ادلة - [00:53:02](#)
هذي ادلة واضحة مهم حتى احنا جماعة لما نتكلم عن اصلاح واصلاح قادم وحمل نتكلم عن حملة مصلحين وانه ان شاء الله

بأن الله هذي الاجيال الجديدة سيكون باذن الله لها ثمرة كبيرة الى اخره. ترى احنا من - [00:53:23](#)

السمات الاساسية اللي نريدها في مثل هؤلاء الشباب امتلاك البرهان امتلاك الدليل. امتلاك الحجة ما يصلح ان تكون حالة عاطفية

مجردة لازم تكون حالة فيها برهان فيها دليل. فيها مستندة على مرجعية الوحي - [00:53:40](#)

وتنطلق بهذا النور. وهذا الانطلاق بهذا النور يجعل على الحق نوراً ها ويجعل له قوة ويجعل لصاحبه ثقة وهو يتكلم وهو يسير وهو

يؤصل وهو يعمل وهو ينصر دين الله سبحانه وتعالى. هذا الاستناد الى مرجعية الوحي - [00:53:57](#)

فيه نور فيه بركة فيه خير وكما قلت من سمات الاصلاح القادم الذي نؤمن ان شاء الله ان يتحقق ان يكون ابناؤه وان يكون اصحابه

من اصحاب الحجة والبيان والبرهان - [00:54:15](#)

وهذي الحجة والبيان والبرهان منطلقة من مرجعية الوحي وهنا تأتي اهمية اه توسيع الاستفادة او الاستنباط من مرجعية الوحي

بان لا ينحصر هذا في ابواب الاحكام فقط وانما مهم ان يتصل بابواب نصره الدين وما الى ذلك. ومن هنا حقيقة كان الحرص في

كتاب المنهاج ميراث النبوة على تسمية بعض الابواب التي لا - [00:54:29](#)

عادة بالسنة عليها مثل باب المسؤولية العامة تجاه الاسلام والمسلمين مثل هذي الابواب التي فيها ربط مسؤولية الانسان تجاه القضايا

الواقعية ويكون الدالة عليها من الكتاب ومن السنة فهذا من الامور المهمة جدا - [00:54:53](#)

طيب احنا الان هذي الفوائد احنا ما اتينا الى آ الفائدة الاساسية التي لاجلها المخرج النووي هذا الحديث في هذا الباب الباب هو بابه

من سن سنة حسنة او سيئة - [00:55:12](#)

وهي مأخوذة من لفظ الحديث طيب الان قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان جاء هؤلاء الانصار وهؤلاء الناس من الصحابة مبادرة

يعني الذي بادر هو رجل انصاري. بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت - [00:55:32](#)

لما جاء هذا تتابع الناس لانه هو هذا الشخص هو اللي يعني ايش نقل نقل القضية عندهم من الفكرة الى التطبيق يعني عارف القدوة

العملية البادر طيب اول شي قبل ما نروح من سن يعني بنفس اللفظ هذا هنا في فائدة مهمة - [00:55:55](#)

يا جماعة الخير حتى لو فيه خطاب من النبي صلى الله عليه وسلم خطاب مباشر يا ايها الناس قوموا افعلوا ها حتى مع وجود هذا

الخطاب الصريح في اهمية كبرى - [00:56:20](#)

القدوة العملية التي تؤدي هذا الخطاب الصريح وتمثله لتكون قدوة للناس البقية اللي سمعوا نفس الخطاب المبادرة اهمية انه

الانسان يكون قدوة مع وجود يعني مثلاً انت الان نفترض تحضر درسا فيه تأصيل فيه بيان فيه شرح فيه كذا الى اخره - [00:56:35](#)

الكل سمع هذا الخطاب ثم يقوم شخص يمثل عملياً لاي كان من مقتضيات الحق الموجودة في اي يعني خيلنا نقول بيان يحضره

الانسان هذا الان له قيمة ها يمكن تشابه قيمة الدرس نفسه - [00:56:56](#)

مع انه الكل سمع والكل فاهم والكل عالم. لكن هذا التطبيق العملي والمبادرة العملية لها قيمة كبيرة في عند الله وتعالى وفي ميزانه

هذا حدث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. الان - [00:57:14](#)

لما نقف مع الجملة الاساسية التي اصلا هي سبب الباب واخراج حديث الباب وهي من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من

عمل بها من بعده من غير ان ينقص - [00:57:31](#)

من اجورهم شيء ممكن الانسان يفهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة انه هذا في الاتيان بشيء لم

يأتي به احد قبله وليس فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولا فيه اية من كتاب الله - [00:57:47](#)

ها وانما مثلاً يعني واحد اخترع شي ما اقول لك شي قضية شرعية لا وانما اخترعت صورة منصور التطبيقات تعرفوا مثلاً وسائل

الدعوة واسعة ومتنوعة واحد اخترع دعوة معينة مثلاً فاقتدى به الناس ها بسببها - [00:58:10](#)

ممكن الانسان يظن انه هذا اللي ينطبق عليه الحديث صح؟ انه سن في الاسلام سنة حسنة واضح اه مثلاً اخترع وسيلة للدفاع عن

بلاد المسلمين. مثلاً يقال والله هذا سنة في الاسلام سنة حسنة - [00:58:27](#)

طبعاً هذا داخل في النصوص الشرعية عامة لكن هذي وسيلة معينة. فاقتدى به مثلاً بقية الشعوب المسلمة ولا بقية. فهنا هذا الان

واضح في الحديث صح لكن العجيب انه الحديث جاء في سورة - 00:58:42

ليست من هذا الباب بل اقل منه بكثير يتخلوا النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث الان يقول لهم انفقوا واحد يمثل اول واحد يقول
من سن في الاسلام سنة حسنة. يعني كانه اي - 00:58:57

شخص يفعل فعلا حسنا يقتدي به الناس ولو كان هذا الفعل ليس جديدا من حيث انه هو وسيلة جديدة ولا مبتكرة لا لا فعل شرعي
جديد فعل شرعي عمله فاقته به الناس يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم ايش - 00:59:11

من سن في الاسلام سنة حسنة هذه يعني هذا باب عظيم جدا في قضية المبادرة والفوز بالاولوية في الفعل الشرعي الذي يقتدي به من
الناس فهذا يعني فيه فضل عظيم. ايش هو الفضل - 00:59:30

كل من عمل بعد هذا الانسان بمثل عمل هذا الانسان بسبب عمل هذا الانسان فان له من الاجر مثل اجور من تبعه كم تبعه خمسة له
اجر خمسة مئة له اجر مئة. خمس مئة الف - 00:59:52

له اجر خمس مئة الف ملايين ما عند الله لا ينفد ما عندكم ينفذ وما عند الله هذا وان وجود وسائل التواصل حديثة
وطبيعة تفاعل الناس معها - 01:00:12

امكان الوصول الى شرائح كثيرة يهيئ الانسان بان يسن سننا حسنة يقتدي به الناس فيها. يدعو الناس فيها الى اشياء يمثلون بسببها
ها قد تكون وسائل او الوصول الى شرائح امم - 01:00:33

لم يتح لكثير من الامم السابقة. ولمن سبقنا من الائمة والعلماء ان يكون لهم مثل هذه المنابر. التي تتيح ناس تطبيق هذا الحديث بهذه
الدرجة وبهذه السعة من سن في الاسلام سنة - 01:00:54

وكما ان هذا في من سن سنة حسنة فنسأل الله العافية من سن في الاسلام سنة سيئة نسأل الله العافية. لا يكفي انه الانسان يؤزر
ويأخذ ذنبه الذي عمله بنفسه وانما - 01:01:12

تجري عليه السيئات بقدر من يعمل بمثل ما عمل. ولذلك جاء الحديث التالي ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل
من دمها. نسأل الله العافية - 01:01:30

لانه كان اول من سن القتل من هذا الحديث يؤخذ انه ليس بالضرورة لكي يؤجر الانسان القدوة او يؤزر ليس بالضرورة ان يكون
المقتدي مستحضرا القدوة وانما ان كان له سبب - 01:01:43

ها في الخير او الشر اتصل ذلك السبب حتى عمل به من بعده ولو لم يكن الذي جاء بعد مستحضرا فعل الاول فان له من الوزر كما ان
له من الاجر بقدر هذا الاتباع - 01:02:04

ونسأل الله العفو والعافية. ونسأل الله من فضله ونكتفي بهذا القدر في الوقوف مع هذه الاحاديث في هذين البابين نسأل الله سبحانه
وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان لا يحرمننا واياكم - 01:02:20

بركة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا الانتفاع اه بها ولاء التعلم المستمر بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته هذا والله تعالى
اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:38